حِكاياتٌ تَرْبَوِيَّةٌ للأَطْفالِ
من 6 إلى 9 سنوات

سِباقُ الأَبْطالِ

تأليف
مأمون محيي الدين حمّود

رسوم
ماهر عبد القادر

الدار النموذجية للطباعة والنشر
صيدا - لبنان

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: 11/8355
تلفاكس: 655015 - 632673 - 659875 1 00961
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
بوليفار د. نزيه البزري - ص.ب: 221
تلفاكس: 720624 - 729259 - 729261 7 00961
صيدا - لبنان

• المطبعة العصرية
كفر جرة - طريق عام صيدا - جزين
07 230195 - 230841 7 00961
تلفاكس: 655015 - 632673 - 659875 1 00961
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى
2020م - 1441هـ

Copyright© all rights reserved
جميع الحقوق محفوظة للناشر
لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة سواء كانت الكترونية أو بالتصوير أو التسجيل أو خلاف ذلك إلا بموافقة كتابية من الناشر مقدماً.

alassrya@terra.net.lb
E. Mail: alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.alassrya.com

مُقَدِّمَة

تَتوجَّهُ هٰذه الحكايات التَّربويَّة الطَّريفة إلى الأطفال (من سنّ 6 – 9)، وهي مناسِبةٌ أيضاً لقراءةٍ سهلةٍ وممتعةٍ لأطفالٍ أكبرَ بقليلٍ.

وللإيضاح، فإنَّ هٰذه السِّلسلة تَتَوخّى تحقيق الأهداف الآتية:

1 – مناسبة موضوع القصَّة وطريقة معالجتها المرحلة العمريَّةَ التي تتوجَّه إليها.

2 – اختيار الكلمات الأكثر سهولةً وقُرباً من الطِّفل، مع المحافظة على شرط فصاحتها.

3 – أن تكونَ لغة القصَّة لغةَ حياةٍ ومحاكاةٍ لواقع الطِّفل وتفكيره وحياته النفسيَّة.

4 – التّعبير بيسرٍ وبساطةٍ، ومن دون اللُّجوء إلى صِيَغٍ معقَّدةٍ وتراكيبَ صعبة.

5 – أن يبقى عدد كلمات القصَّة في حدود خمسمئة كلمةٍ، بغيةَ إنجاز قراءتها من دون تأخيرٍ أو انقطاعٍ.

وفي سبيل هٰذه الأهداف راعينا الأمور الآتية:

1 – إغناء القصَّة بالرُّسوم المشرقة والمعبِّرة التّي تُذكي خيال الطِّفل، وتخاطب حواسَّه ووجدانه.

2 – مطابقة الرَّسم النَّصَّ المقروءَ، بحيث يساعد على فهم الموقف وربطة بغيَره.

3 – تفريغ مساحة النَّصِّ المقروء من الألوان بحيث تحسُنُ القراءة.

4 – استخدام حرفٍ كبيرٍ ومقروءٍ، وضبط الكلمات بالشَّكل المناسب، مع حذف حركة الحروف المتَّصلة بأحرف المدِّ، لِتمييز ارتباطها بالأصوات الطَّويلة.

5 – أن تتوازنَ أحجامُ النُّصوص، وأن يشعرَ الطِّفل بالإيقاع، ويستمتعَ بالتَّدرُّج والتَّصعيد.

هذا في سبيل خَلق جوٍّ مشوِّقٍ، يتعرَّفِ فيه الطِّفل اللُّغةَ، فَتُتَّخَذُ القصَّة أساساً لاستخدامها بعفويَّةٍ واندفاعٍ، بحيث يندمج في الأبطال، فتنمو عنده روح الخَلق، وتبرز مهاراته وقدراته، في عالمٍ متكاملٍ متوازنٍ، يجمع الفائدة إلى المتعة.

ويبقى الطِّفل بحاجة إلى أن نساعدَه على القراءة، لينطلقَ من ثَمَّ بقراءته المستقِلَّة، بَدءًا من النِّصف الأخير من سنته السّابعة. أمّا التَّمثيل والتَّنغيم والاستعانة بالرُّسوم، وجعله يتوقَّع الحدث، فكلُّها وسائل نمدُّ بها الطِّفل، لتكتملَ الفائدة والمتعة.

ويمكن تشجيع الطِّفل على رسم بعض المواقف، والتحدُّث عَمّا أثار اهتمامه فيها، وأن يعقدَ مقارنةً بينها وبين وجوه حياته، مِمّا يخدم الفهم والتَّعبير في آنٍ معاً.

النّاشر

كانَ «سامي» مُسَمَّرًا عَلى المَقْعَدِ، أَمامَ شاشَةِ «الانْتَرْنَتْ» يُنَقِّلُ أَصابِعَهُ بَيْنَ مَفاتيحِ «الكَمْبيوتَرِ».

سَمِعَ صَوْتَ أَخيهِ الأَصْغَرِ «مازِنٍ» في غُرْفَةِ الجُلوسِ، يَتَحَدّى صَديقَهُ «مَجْدي»:

ـ سَيّارتي الحَمْراءُ أَسْرَعُ...

ـ بَلْ سَيّارَتي السَّوْداءُ..

كانَتِ القِطَّةُ «هَرْهورَةُ» تَرْقُدُ عَلى بِساطِ الغُرْفَةِ. أَزْعَجَها صَوْتُ الوَلَدَيْنِ، فَقامَتْ تَتَثاءَبُ وَتَتَقَلَّبُ عَلى البِساطِ.

فِي هٰـذِهِ اللَّحْظَـةِ جـاءَ «سـامي» إِلى الوَلَدَيْنِ، وَطَلَبَ مِنْهُما أَنْ يَلْعَبـا خارِجًا. وَلَمْ يَكُنْ يُطيقُ القِطَّةَ داخِلَ البَيْتِ فَطَرَدَها.

خَرَجَ الوَلَدانِ إِلى فِناءِ البَيْتِ يَتَسابَقانِ. اِنْطَلَقَتْ سَـيّارَةُ «مازِنٍ» الحَمْراءُ بِسُـرْعَةٍ، أَضاءَ الصَّبِيُّ مَصابيحَهـا، وَأَطْرَبَهُ صَـوْتُ مُحَرِّكِها، فَزادَ مِنْ سُرْعَتِها.

وَطارَدَهُ «مَجْدي» بِسَيّارَتِهِ السَّوْداءِ، وَصَمَّمَ أَنْ يَسْبِقَهُ. دارَتِ السَّيّارَةُ يَمينًا ثُمَّ انْعَطَفَتْ يَسارًا، فَمالَتْ ثُمَّ كادَتْ تَنْقَلِبُ، لكِنَّها اسْتَقَرَّتْ عَلى عَجَلاتِها.

وَرَأَى «مَجْـدي» السَّـيّارَةَ الحَمْراءَ قَدْ سَـبَقَتْهُ إِلى آخِـرِ الطَّريـقِ، فَسـاقَ سَـيّارَتَهُ مُتَراجِعًـا إِلى الخَلْفِ، وَأَرادَ أَنْ يَدورَ بِها قَبْلَ عَوْدَةِ «مازِنٍ»..

وَفَجْأَةً قَفَزَتْ «هَرْهورَةُ» فَفَقَدَ الوَلَدانِ السَّيْطَرَةَ عَلى السَّيّارَتَيْنِ، وَاصْطَدَمَتا بِقُوَّةٍ.

وَخَرَجَ «سَامي» إِلَيْهِما وَقالَ:

«هَيّـا الْعَبا بِجِوارِ البُسْـتانِ وَاحْمِلا هٰذِهِ القِطَّةَ الشَّقِيَّةَ مَعَكُما».

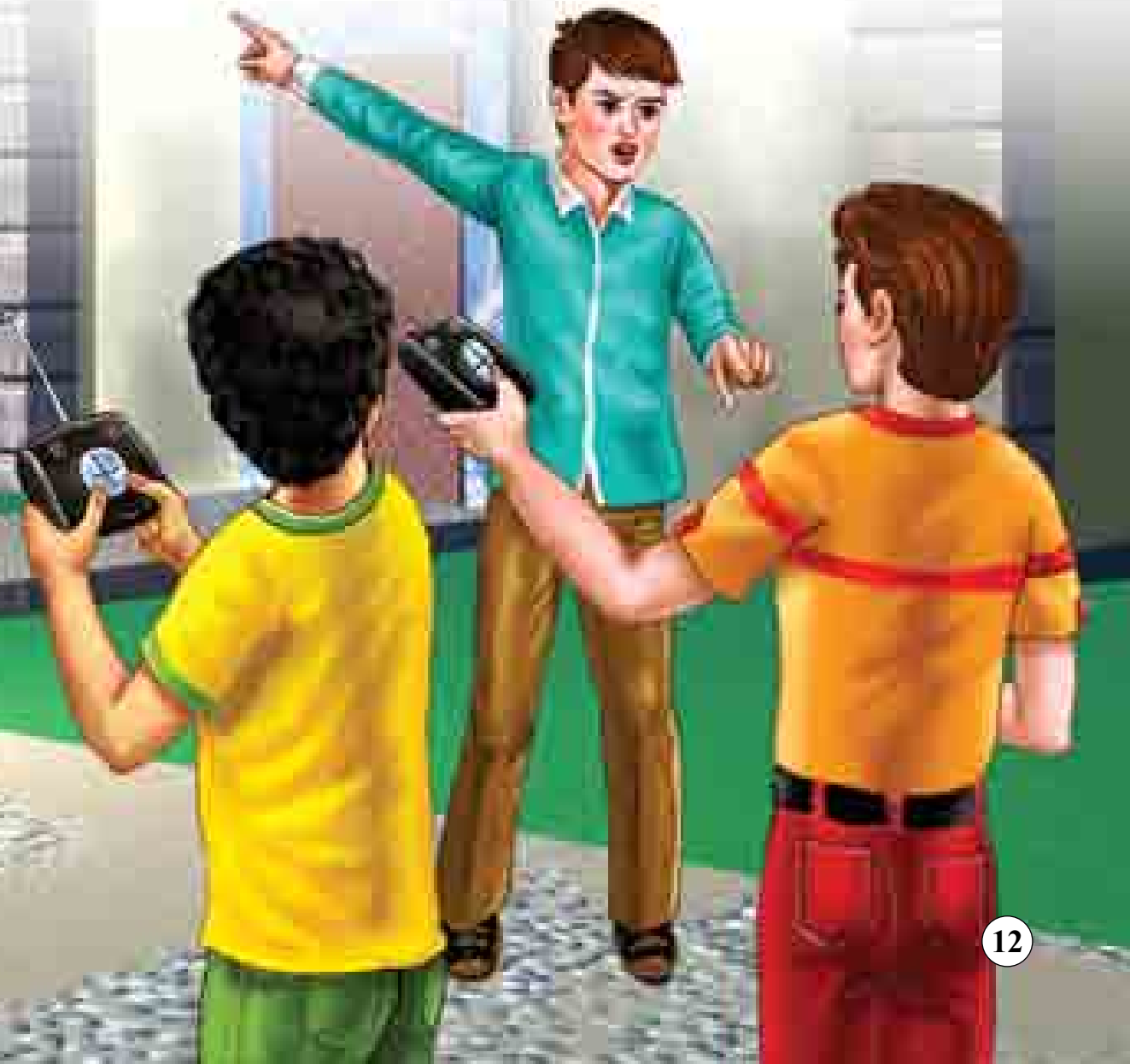

اِبْتَعَدَ الصَّبِيّانِ، وَقالَ «مازِنٌ» مُفْتَخِرًا:
«سَـيّارَتي مُجَهَّزَةٌ بِمَوانِعَ لِلصَّدَماتِ مَصْنوعَةٍ مِنَ المَطّاطِ..»

وَرَدَّ «مَجْدي»:

«وَسَيّارَتي أَيْضًا... لِماذا لَمْ تَتَوَقَّفْ؟!»

- «لَمْ أَسْتَطِعِ التَّحَكُّمَ في المُوَجِّهِ الآليِّ.. وَلَنْ أَدَعَكَ تَسْبِقُني يا «مَجْدي»!»

وَجَـرَّبَ الوَلَـدانِ أَنْ يُحَـرِّكا السَّـيّارَتَيْنِ، فَلَمْ تَتَحَـرَّكا. أَصابَهُما خَـوْفٌ حَقيقِيٌّ مِنْ خَسـارَةِ هٰذِهِ اللُّعْبَةِ المُسَلِّيَةِ بَعْدَ الاصْطِدامِ القَوِيِّ.

عَـادا إِلى البَيْتِ وَجَرَّبا شَـحْنَ بَطّارِيَّةِ اللُّعْبَتَيْنِ بِالْكَهْرَبـاءِ. وَرَاحـا يَنْتَظِـرانِ. خَرَجـا إِلى الفِناءِ لِيُلاعِبـا «هَرْهـورَةَ»، فَأَسْـرَعَ «سـامي» وَعَطَّلَ الشّاحِنَيْنِ.

وَعادَ الوَلَـدانِ لِفَحْصِ اللُّعْبَتَيْـنِ، فَلَمْ تَعْمَلا. حَـزِنَ «مازِنٌ»، لٰكِنَّـهُ لَمْ يَنْدَمْ عَلى سُـرْعَتِهِ. كانَ يُريدُ أَنْ يَكونَ أَحَدَ أَبْطالِ السِّباقِ في المُسْتَقْبَلِ.

أَمّـا «مَجْـدي» فَشَـكا إِلى صَديقِهِ كَيْـفَ يَقودُ وَالِدُهُ سَيّارَتَهُ بِبُطْءٍ، وَيَتْرُكُ السَّيّاراتِ تَسْبِقُهُ عَلى الجانِبَيْنِ.

نَاداهُما «سامي» مِنْ غُرْفَتِهِ قائِلًا:

«لا تَبْكِيا! تَعالا شاهِدا سِباقَ السَّيّاراتِ عَلى شَاشَتي. عِنْدي أَيْضًا بَرْنامَجٌ لِلُعْبَةِ «سِباقٌ في الفَضاءِ»!»

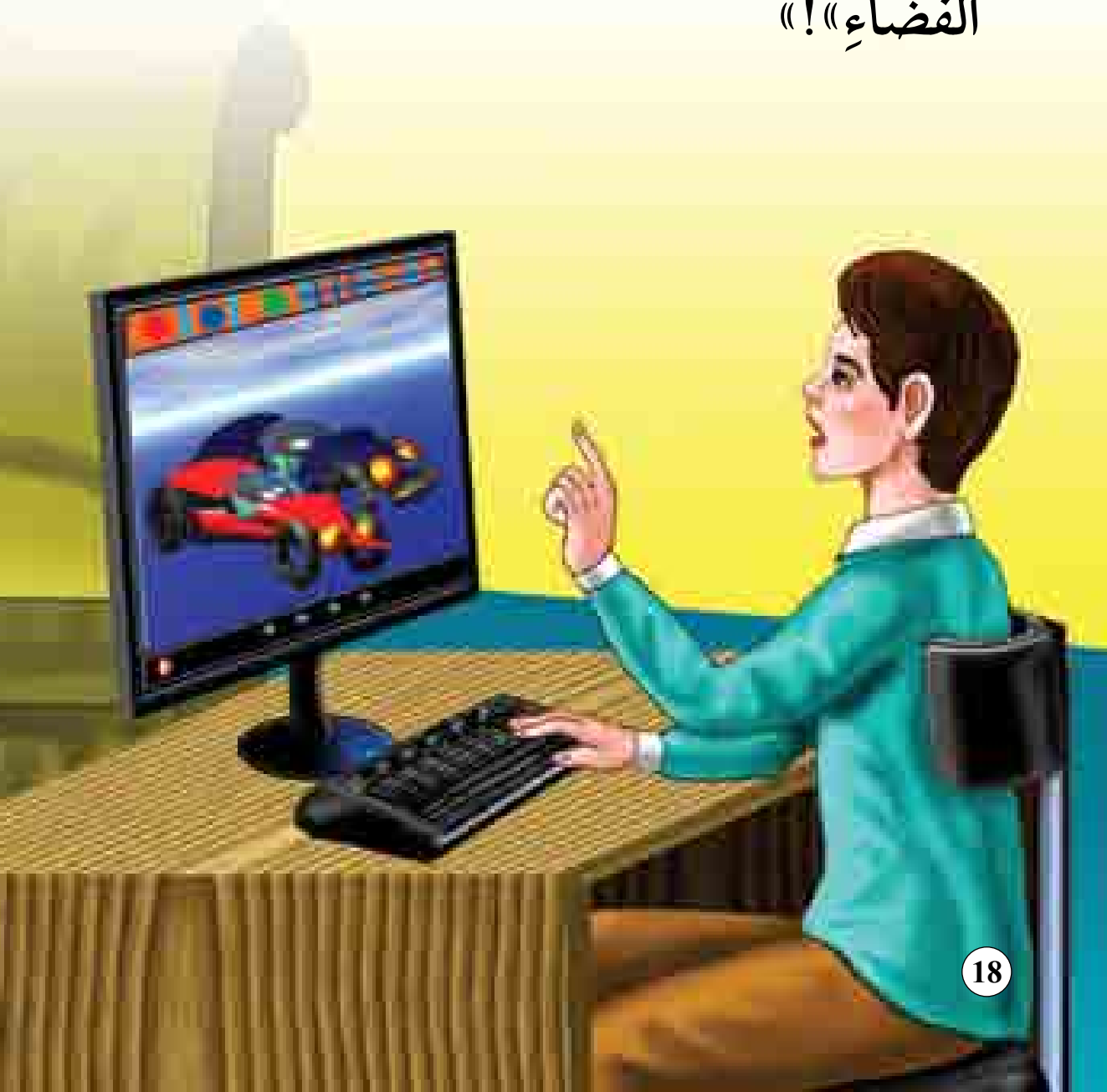

ثُمَّ ابْتَسَمَ وَقالَ:

«لا تَحْزَنا أَيُّها الصَّغيرانِ. أَنْتُما فَقَطْ لَمْ تُشَغِّلا جَيِّدًا زِرَّ الشّاحِنَيْنِ!»

فِي المَسـاءِ، وَبَيْنَمـا كانَ «مـازِنٌ» وَ«مَجْـدي» يَخوضانِ سِباقًا جَديدًا، بِجِوارِ البُسْتانِ، تَحَرَّكَتِ الأَشْجارُ فَجْأَةً، وَإِذا بِنورٍ قَوِيٍّ يَنْدَفِعُ مِنْ خَلْفِها. ضَغَطَ الصَّبِيّانِ عَلى مَكابِحِ السَّـيّارَتَيْنِ، فَتَوَقَّفَتا فَوْرًا.

وَمِـنْ وَراءِ الْأَشْـجارِ خَـرَجَ مَخْلـوقٌ فَضائِيٌّ غَريـبٌ، يُطْلِـقُ الأَشِـعَّةَ مِـنْ مُسَدَّسِـهِ، وَيَنْطِقُ بِكَلِماتٍ غَريبَةٍ!

خافا كَثيرًا، وَرَكَضا إِلى البَيْتِ، تَارِكَيْنِ سَيّارَتَيْهِما، وَجَرَتْ «هَرْهورَةُ» مَعَهُما مَذْعورَةً. ذَهَبا إِلى «سامي» لِيُخْبِراهُ بِما حَدَثَ، فَلَمْ يَجِداهُ!

بَعْدَ وَقْتٍ، عَادا لِإِحْضارِ اللُّعْبَتَيْنِ، لٰكِنَّهُما اخْتَفَتا!

فِي الْيَـوْمِ التّـالي. دَخَلَ الوَلَدانِ غُرْفَةَ «سـامي» فَلَمْ يَجِداهُ. انْتَهَزا الفُرْصَةَ لِلَّعِبِ بِبَرْنامَجِ «سِباقُ السَّيّاراتِ»!

ضَغَطَ «مازِنٌ» عَلى زِرِّ التَّشْـغيلِ، فَإِذا أَمامَهُما

عَلى الشّاشَةِ بَرْنامَجُ «سِبَاقٌ في الفَضاءِ»، وَصُوَرٌ لِمَخْلوقٍ فَضائِيٍّ كَالَّذي رَأَياهُ أَمْسِ!

عَرَفَ الصَّديقانِ أَنَّ «سامي» تَنَكَّرَ بِزِيِّ مَخْلوقٍ

فَضائِيٍّ؛ لِكَيْ يُخيفَهُما وَيُخْفِيَ سَيّارَتَيْهِما.

بَحَثا في الْغُرْفَةِ فَوَجَدا السَّيّارَتَيْنِ وَالثَّوْبَ الفَضائِيَّ تَحْتَ السَّريرِ.

لَبِسَ «مازِنٌ» الثَّـوْبَ، وَانْتَظَـرَ الصَّبِيّانِ بِجِوارِ الأَشْجارِ مَجيءَ «سامي» في المَساءِ.

وَعِنْدَما لَمَحَ «سامي» شَخْصًا بِثِيابِ المَخْلوقِ الفَضائِيِّ، اقْتَرَبَ مِنْهُ ساخِرًا، وَأَرادَ أَنْ يَلْطِمَهُ.

فَجْـأَةً شَـعَرَ بِحَيَـوانٍ يَقْفِـزُ عَلَيْهِ، فَسَـقَطَ عَلى الْأَرْضِ.

«مْياوو..»

اِلْتَفَتَ فَإِذا «هَرْهـورَةُ» تَجْري، وَيَجْري أَمامَها شَبَحانِ! نَهَضَ «سامي» وَصَرَخَ:

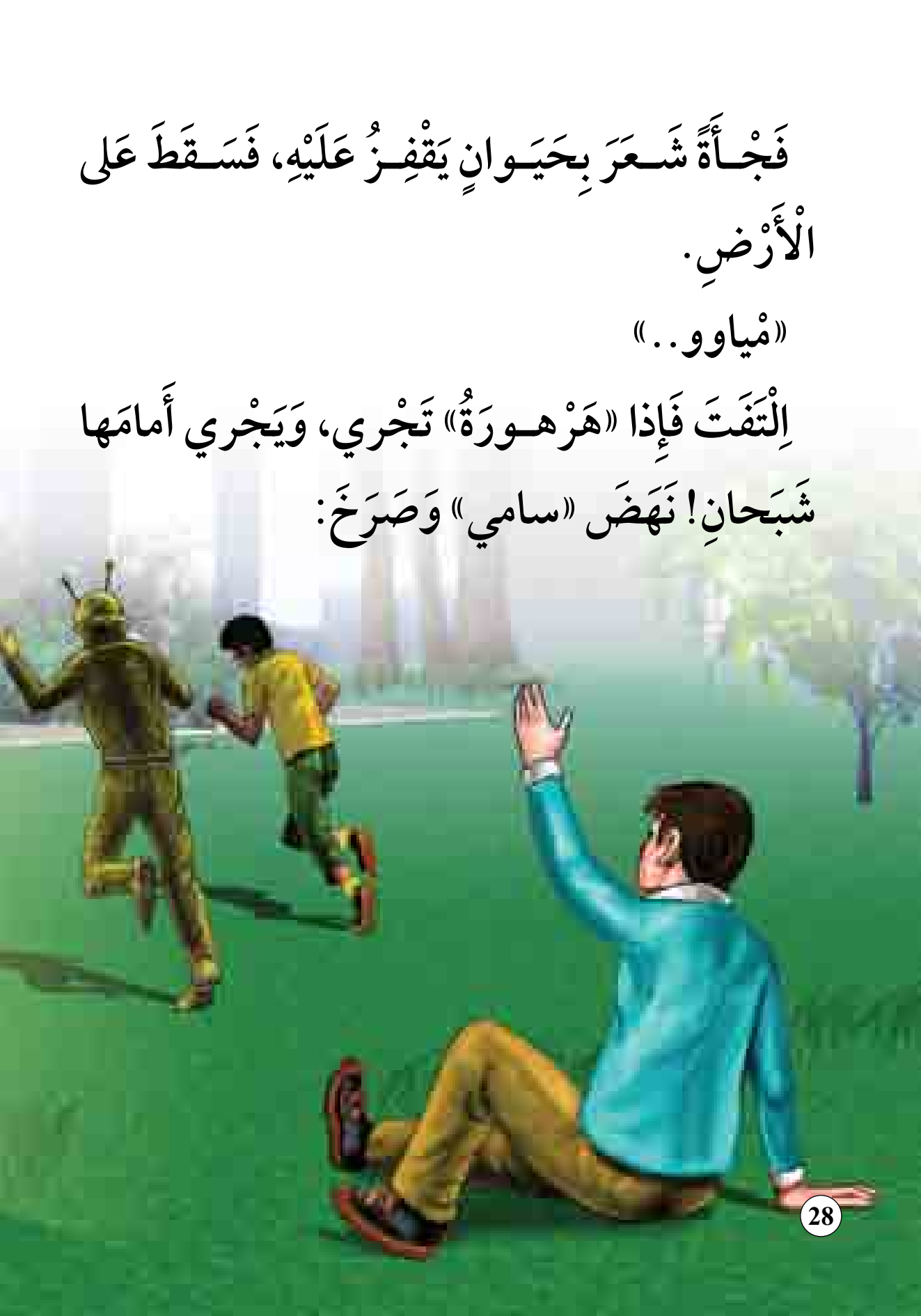

«حَسَنًا أَيُّها الشَّقِيّانِ. لَقَدْ تَعادَلْنا!»

هُنا سَمِعَ الجَميعُ صَوْتَ مَكابِحِ سَيّارَةٍ تَتَوَقَّفُ بَغْتَـةً. رَكَضوا فَرَأَوْا «هَرْهـورَةَ» تَقْفِزُ هارِبَةً مِنْ سَيّارَةٍ رِياضِيَّةٍ كادَتْ تَدْهَسُها.

تَوَجَّـهَ «مازِنٌ» إِلى السّـائِقِ يُريـدُ أَنْ يَصْرُخَ في وَجْهِهِ.

رَأَى والِدَهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّيّارَةِ، فَصاحَ:

«أَبي، أَنْتَ تَقودُ هٰذِهِ السَّيّارَةَ! مَتَى اشْتَرَيْتَها؟»

ـ هَيّا، ارْكَبوا، شاهِدوا سِباقَ الْأَبْطالِ!

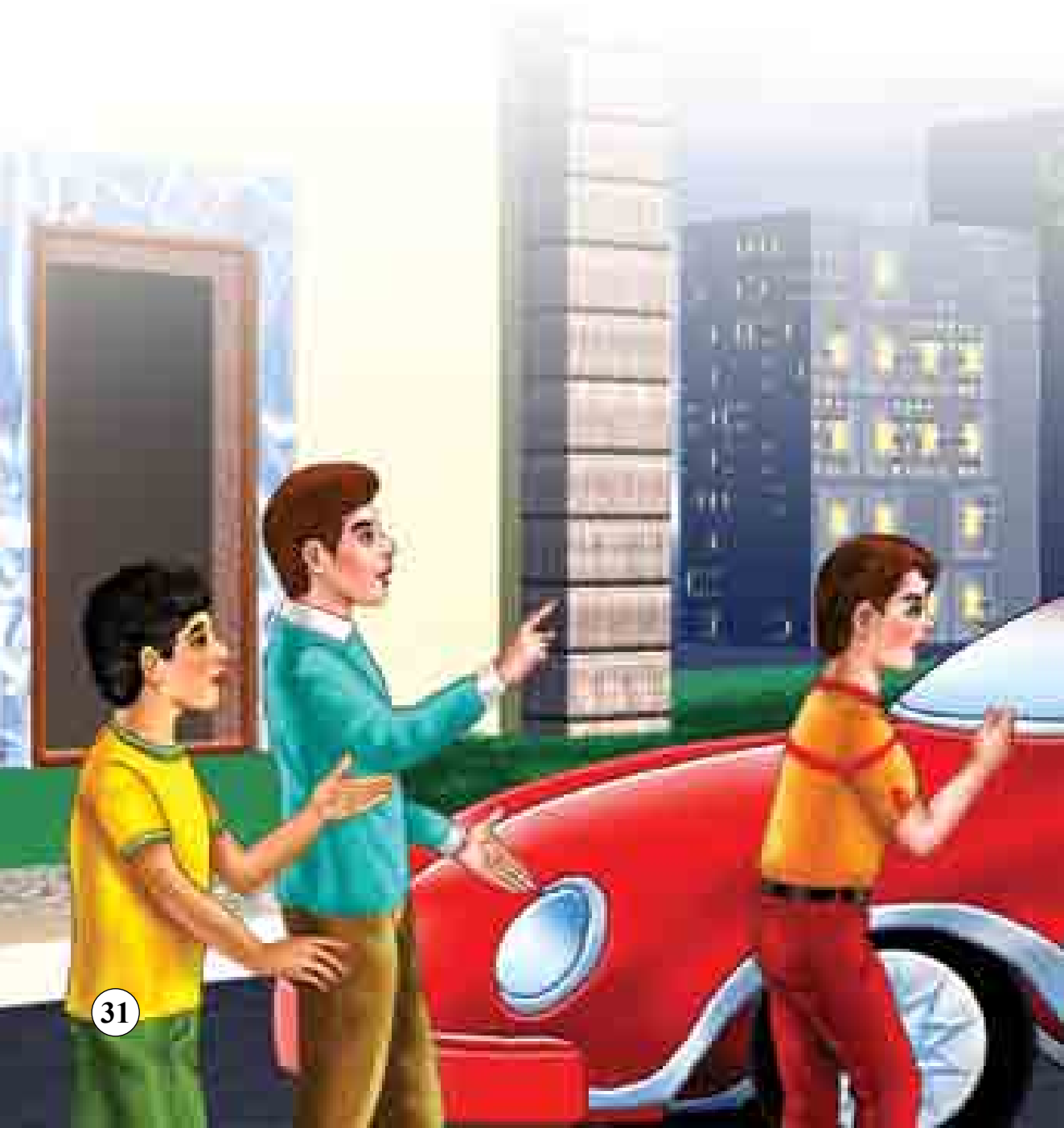

ـ مَهْـلًا يا أَبي، لا نُريـدُ أَنْ نَقْتُلَ قِطَّـةً، أَوْ نَصْدِمَ أَحَـدًا. إِنَّها سَـيّارَةٌ جَميلَـةٌ.. وَالحَيـاةُ جَميلَةٌ أَيْضًا!